د.عارف محمد الحوشبي مدير عام المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي لـ 14 أكتوبر

عودة الدفتيريا إنذار بالخطر يحذر من الإهمال في التطعيمات الروتينية

الدفتيريا مرض بكتيري حاد يهدد الجهاز التنفسي والقلب والأعصاب

يُعتبر الخناق الدفتيريا من الأمراض المعدية الخطيرة التي كادت أن تختفي من بلادنا بفضل برامجٍ التحصين الصحي الشامل. ومع ذلك، أصبح هذا المرض يشكل تهديداً جسيماً نظراً لعزوف عدد غير قليل من أولياء الأمور عن تحصين أطفالهم باللقاحات الروتينية، على الرغم من توفرها في المرافق الصحية الحكومية بصورة مجانية ودائمة. وحول هذا المرض التقينا بالدكتور/ عارف محمد الحوشبي، مدير عام المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، الذي تحدث إلينا قائلاً:

لقاء/ أشجان المقطري

تراجع المناعة المجتمعية.. بوابة لعودة الأمراض المنقرضة

الدفتيريا.. مرض بكتيري حاد

تنجم الإصابة بهذا المرض عن بكتيريا (Corynebacterium diphtheriae)، التي تنتج سمًّا خطيراً يهاجم الجهاز التنفسي وقد يؤثر أيضاً على القلب والأعصاب، مما يجعل الإصابة بهذا المرض من الحالات الطبية الطارئة التي تتطلب علاجًا سريعًا. إنه مرض بكتيري حاد يصيب غالبًا الحلق والأنف. وواصل حديثه بالقول: «تظهر أعراضه عادة من خلال التهاب شديد في الحلق، وصعوبة في التنفس مع ظهور غشاء سميك رمادي اللون على اللوزتين والحلق مصحوب بارتفاع درجة الحرارة وتورم الغدد اللمفاوية».

وأشار إلى أنه يُعتبر من الأمراض الخطيرة بسبب السموم التي تنتجها البكتيريا، والتي قد تؤدي إلى التهاب عضلة القلب أو شلل الأعصاب، وفي بعض الحالات قد تفضي إلى الوفاة إن لم يُعالج المريض بسرعة. وأضاف أن المرض ينتقل بسهولة شديدة، خاصة بين الأشخاص غير المطعّمين، وذلك من خلال الرذاذ المتطاير عند السعال أو العطاس، أو الاحتكاك المباشر مع إفرازات المصاب، أو ملامسة الأغراض الملوّثة بالبكتيريا. كما أن سهولة الانتقال تجعل من الدفتيريا مرضًا سريع التفشي إذا لم تتوفر الوقاية المجتمعية المناسبة.

اللقاحات.. خط الدفاع الأول

وحول هذا الموضوع، أشار الدكتور عارف إلى أن الوقاية باللقاحات تُعتبر خط الدفاع الأول ولا غنى عنه، إذ لا توجد وسيلة للوقاية من الدفتيريا أكثر فاعلية وأمانًا من اللقاحات. يُعد لقاح الدفتيريا (الذي يأتي عادة ضمن اللقاح الخماسي) الوسيلة الأساسية لحماية الأطفال من هذا المرض القاتل، لذا يتوجب على أولياء الأمور الالتزام بجدول التطعيمات الروتينية للأطفال دون تأخير، مع الحفاظ على النظافة الشخصية وتجنب الاحتكاك بالمصابين، ومراجعة الطبيب عند وجود أعراض مشابهة لضمان التشخيص المبكر والتدخل السريع.

عزوف أولياء الأمور

يواصل د. الحوشبي حديثه معنا قائلًا: "بالرغم من أن الإصابة بالدفتيريا أصبحت نادرة في العديد من الدول، إلا أن هناك حالات ظهرت مجددًا في بلادنا بسبب تراجع معدلات التطعيم نتيجة لعزوف بعض الآباء والأمهات عن إعطاء أطفالهم اللقاحات الروتينية، وهذا يبرز الحاجة الملحة لتعزيز الوعي المجتمعي حول أهمية اللقاحات.

وأكد أن كل تراجع في المناعة الجماعية يفتح الباب أمام عودة أمراض خطيرة قد تمت السيطرة عليها سابقًا، وفي مقدمتها الدفتيريا. كما أن التوعية المستمرة تساعد على حماية الفئات الأكثر عرضة للإصابة ومنع تفشي المرض في المدارس والمجتمعات مع الحفاظ على صحة عامة قوية تحول دون انتشار أمراض الطفولة المميتة.

الدفتيريا ليس مرضًا عابرًا

وفي الختام، يشير د. عارف إلى أن الدفتيريا ليست مجرد مرض عابر؛ بل حالة يمكن أن تهدد الحياة ما لم يتم التعامل معها بالوقاية اللازمة، وهي متاحة وسهلة عبر التحصين باللقاحات. إن نشر الوعي المجتمعي حول أهمية التطعيم هو السبيل الوحيد لضمان القضاء على هذا المرض وحماية الأجيال الحالية والقادمة من خطر يمكن تفاديه بالكامل.

أيضًا، لا ننسى أنه بتكاتف وتعاون المجتمع والمؤسسات الصحية يمكن للدفتيريا أن تبقى في صفحات التاريخ بدلًا من أن تعود إلى واقعنا الصحي.

ختـامـا..

يظل الالتزام بالتطعيمات هو السبيل الأهم للوقاية من الدفتيريا وحماية الأطفال من مخاطره. فبزيادة الوعي الصحي وتعاون المجتمع يمكننا منع عودة هذا المرض والحفاظ على صحة الجميع.

الدفتيريا ليس مرضًا عابرًا.. والوعي المجتمعي صمام الأمان

هشلة يتفقد جرحى معركة النصر ويشهد حفل تخرج طلاب كلية المجتمع

عتق / خاص :

قام الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة شبوة عبدربه هشلة ناصر بزيارة تفقدية إلى الجرحى من أبطال الوحدات الأمنية والعسكريةالذين أصيبوا خلال معركة النصر ضد الإرهاب وأعوانه وذلك في هيئة مستشفى محمد بن زايد التعليمي بمدينة عتق.

ورافق الأمين العام في زيارته كل من عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، العميد علي أحمد الجبواني ونائب رئيس فريق الحوار الجنوبي العميد علي شنظور حيث اطمأنوا على الحالة الصحية للجرحى واطلعوا على مستوى الرعاية الطبية المقدمة لهم.

وخلال الزيارة نقل الأمين العام تحيات قيادة السلطة المحلية بمحافظة شبوة، وعلى رأسها المحافظ عوض محمد بن الوزير مشيدًا بالتضحيات الجسيمة التي قدمها الأبطال في سبيل دحر الإرهاب وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ربوع المحافظة مؤكدا أن هذه التضحيات ستظل محل فخر واعتزاز لكل أبناء شبوة وستُخلّد في سجل الشرف الوطني.

كما ثمّن هشلة الجهود التي تبذلها الكوادر الطبية في المستشفى وما يقدمونه من رعاية صحية متكاملة للجرحى، مؤكدًا حرص قيادة المحافظة على تقديم كافة أوجه الدعم والرعاية لأسر الشهداء والجرحى عرفانًا لما قدموه من بطولات في ميادين الشرف.

هذا وتأتي هذه الزيارة في إطار اهتمام السلطة المحلية بالجانب الإنساني وتقديرًا لتضحيات رجال الأمن والقوات المسلحة الذين سطروا ملاحم بطولية في مواجهة قوى التطرف والإرهاب، دفاعًا عن أمن واستقرار الوطن والمواطن.

وفي سياق مختلف نقل الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة تحيات محافظ شبوة عوض محمد بن الوزير وتهانيه الحارة للخريجين وأسرهم في حفل تخرج الدفعة الرابعة من طلاب كلية المجتمع في تخصصي الصيدلة والتكييف والتبريد حيث بلغ عدد الخريجين والخريجات 59 طالبًا وطالبة وذلك في مركز الشاعر يسلم بن علي الثقافي بمدينة عتق.. مشيدًا بالدور الحيوي الذي تضطلع به الكلية في رفد المحافظة بكفاءات مهنية مؤهلة تسهم في تعزيز مسار التنمية البشرية ودعم مختلف القطاعات الخدمية والإنتاجية.

وأكد هشلة أن قيادة المحافظة تولي اهتمامًا بالغًا بالمؤسسات التعليمية والتدريبية باعتبارها ركيزة أساسية في بناء الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة مشيدًا بالجهود التي يبذلها الطاقم الأكاديمي والإداري في الكلية وما تحقق من إنجازات ملموسة في مسيرتها التعليمية.

من جانبه أوضح عميد الكلية الدكتور فواز الخليفي أن الكلية تمضي بخطى واثقة نحو تطوير برامجها التطبيقية وتحسين بيئتها التدريبية بما يواكب متطلبات سوق العمل ويمنح خريجيها ميزة تنافسية في مختلف المجالات التقنية والمهنية. وأثنى الخليفي على دعم السلطة المحلية ودورها في تمكين الكلية من أداء رسالتها الوطنية والمساهمة في تقليص معدلات البطالة من خلال تأهيل الشباب ودمجهم في سوق العمل.

وفي كلمة الخريجين عبّر الطالب سالم أحمد، عن فخره وزملائه بالوصول إلى هذه المرحلة مؤكدًا استعدادهم للانخراط في ميادين العمل وتسخير ما اكتسبوه من معارف ومهارات لخدمة مجتمعهم موجهًا الشكر لهيئة التدريس وقيادة الكلية على ما قدموه من دعم علمي وتدريبي.

اختتم الحفل بتكريم أوائل الخريجين والمساهمين في إنجاح الفعالية بحضور مستشار وزير الدفاع اللواء الركن ناصر النوبة ووكيل المحافظة فهد الطوسلي وعضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي العميد علي احمد الجبواني ونائبي رئيس جامعة شبوة، الدكتور خالد سريع والدكتور محمد المطهري وعدد من الشخصيات الأكاديمية والاجتماعية.

مسام تطهر مواقع قتبان الأثرية في شبوة من الألغام

شبوة / خاص :

نجحت فرق مشروع مسام لنزع الألغام اليمن في تطهير وإنقاذ مواقع أثرية بارزة في محافظة شبوة شرق البلاد، بعد تطهيرها من الألغام والمتفجرات التي زرعتها ميليشيا الحوثي خلال سنوات الحرب ، ما أعاد الأمان إلى مواقع تاريخية تعود لواحدة من أعرق الحضارات اليمنية.

ووفقًا لـ (مسام) تمكنت الفرق الهندسية من تأمين مدينة تمنع الأثرية في مديرية عسيلان، وهي عاصمة مملكة قتبان القديمة وتضم أحد أقدم النصوص القانونية والتجارية في التاريخ.

كما شملت عمليات التطهير مقبرة حيد بن عقيل والممرات التجارية القديمة التي كانت تربط شبوة بمناطق يمنية وخارجية.

وقال خيران الزبيدي مدير عام الهيئة العامة للآثار في شبوة إن المواقع الأثرية كانت تواجه "تهديدين كبيرين: الإهمال الطويل، ثم الدمار المنظم خلال سيطرة مليشيات الحوثي.

وأوضح الزبيدي أن تدخل مشروع "مسام" جاء "بشكل عاجل لإنقاذ الإرث التاريخي في شبوة"، مؤكدًا أن الفرق استطاعت تطهير تمنع، حيد بن عقيل، وهجر الصفرا، ما أعاد الأمان لتلك المواقع التي كانت "شبه مستحيلة الوصول" بسبب التلوث بالألغام، مضيفا ان ميليشيا الحوثي كانت قد حولت مدينة تمنع إلى تحصينات عسكرية، حفرت الخنادق، وجرفت أساسات المباني الأثرية، وزرعت الألغام والمقذوفات في أرجاء الموقع"، مشيراً إلى أن ذلك تسبب في تدمير أجزاء من المعالم ومخازن القطع الأثرية.